

لسان العرب

(رمل) الرَّمْلُ نوع معروف من التراب وجمعه الرِّمال والقطة منها رَمْلَةٌ ابن سيده واحده رَمْلَةٌ وبه سميت المرأة وهي الرِّمَال والأَرْمَلُ قال العجاج يَقْطَعْنَ عَرْضَ الأَرْضِ بالتمحُّلِ جَوَزَ الفَلا من أَرْمَلٍ وأَرْمَلٍ ورَمَلِ الطعام جعل فيه الرَّمْلُ وفي حديث الحُمُرِ الأَهلية أَمَر أن تُكْفَأ القُدُور وأن يُرَمَّسَ اللحم بالتراب أي يُلَطَّس بالتراب لئلا ينتفع به ورَمَلِ الثوب ونحوه لَطَّخَهُ بالدم ويقال أَرْمَلِ السهم إِرْمَالاً إذا أصابه الدم فبقي أثره وقال أبو النجم يصف سهاماً مُحْمَرَّة الرِّيش على أَرْمَالِها من عَلاقٍ أَقْبَل في شِكالِها .

(* قوله « شكالها » هكذا في الأصل وشرح القاموس والذي في التكملة سعالها بالمهملتين مضبوطاً بضم السين) .

ويقال رُمِّلَ فلان بالدم وضُمَّ سِج بالدم وضُرِّج بالدم كُلاهما إذا لُطِّخَ به وقد تَرَمَّسَ بدمه الجوهري رَمَّسَ به بالدم فتَرَمَّسَ وارْتَمَلَ أي تَلَطَّخَ قال أبو أَخزم الطائي إنَّ بَنَدِيَّ رَمَّسَ لوني بالدم شَذْشَنَةً أَعْرِفَها من أَخْزَمِ ورَمَلِ النَّسْجَ يَرْمُلُهُ رَمَلاً ورَمَّسَ به وأَرْمَلَهُ رَقَّقه ورَمَلِ السَّرِيرَ والحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمَلاً زِيَّنه بالجواهر ونحوه أبو عبيد رَمَلَتِ الحَصِيرَ وأَرْمَلته فهو مَرْمُول ومُرْمَل إذا نَسَجته وسَقَفَته وفي الحديث أن النبي A كان مضطجعا على رُمال سَرِيرٍ قد أَثَّرَ في جنبه قال الشاعر إذا لا يزال على طريقٍ لأحب وكأَنَّ مَصْفُوحته حَصِيرٌ مُرْمَلٌ وفي حديث عمر B دخلت على رسول الله A وإذا هو جالس على رُمال سَرِيرٍ وفي رواية حَصِيرِ الرُّمَالِ ما رُمِلَ أي نُسِجَ قال الزمخشري ونظيره الحُطام والرُّكام لما حُطِمَ ورُكِمَ وقال غيره الرِّمال جمع رَمَلٍ بمعنى مَرْمُول كَخَلَقِ A بمعنى مخلوقه والمراد أَنه كان السَرِير قد نُسِجَ وجهه بالسَّعَف ولم يكن على السَرِير وِطاء سوى الحَصِيرِ والرِّوَامِلِ نواسِجِ الحَصِيرِ الواحدة راملة وقد أَرْمَلَهُ وأَنشد أبو عبيد كأنَّ نَسْجَ العنكبوت المُرْمَلُ وقد رَمَلِ سَرِيرَهُ وأَرْمَلَهُ إذا رَمَلِ شَرِيْطاً أو غيره فجعله طَهْرًا له ويقال خَبِيصٌ مُرْمَلٌ إذا عُمِدَ عَصِداً شديداً حتى صارت فيه طرائق موضونة وطعام مُرْمَلٌ إذا أُلْقِيَ فيه الرَّمْلُ والرَّمَلُ بالتحريك الهَرَوَلَةُ ورَمَلِ يَرْمُلُ رَمَلاً وهو دون المشي .

(* قوله « وهو دون المشي إلخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس ولعله فوق المشي ودون العدو) وفوق العَدْوُ ويقال رَمَلِ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلاً إذا أَسْرَعَ في

مَشِيَّتُهُ وَهَزَّ مَنْكَبِيهِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَنْدَرُّ وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمِي رَمَلَانًا اقْتِدَاءً
 بِالنَّبِيِّ A وَبِأَصْحَابِهِ وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ رَمَلُوا لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً وَأَنَّ شِدَّةَ
 الْمَبْرَدِ نَاقَتُهُ تَرْمِي فِي الذِّقَالِ مُتَتَلِّفٍ مَالٍ وَمُفِيدٍ مَالٍ وَالذِّقَالُ الْمُنَاقِلَةُ وَهُوَ
 أَنَّ تَضَعُ رِجْلَيْهَا مَوَاضِعَ يَدَيْهَا وَرَمَلَاتُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَمَلَانًا وَرَمَلَانًا وَفِي حَدِيثِ
 الطَّوَافِ رَمَلٌ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B فَرَمَ الرَّمْلَانُ وَالْكَشْفُ عَنْ
 الْمَنَاقِبِ وَقَدْ أَطَّأَ الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي
 أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ كَالذِّزَانِ وَالذِّسْلَانِ وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ وَحَكَى الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا
 غَرِيبًا قَالَ إِنَّهُ تَثْنِيَةُ الرَّمَلِ وَلَيْسَ مَصْدَرًا وَهُوَ أَنَّ يَهْزُ مَنْكَبِيهِ وَلَا يُسْرِعُ وَالسَّعْيُ
 أَنَّ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ وَأَرَادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلِ وَالسَّعْيُ قَالَ وَجَازَ أَنَّ يُقَالُ لِلرَّمَلِ
 وَالسَّعْيِ الرَّمْلَانِ لِأَنَّهُ لَمَّا خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَثَقُلَ اسْمُ السَّعْيِ غُلِبَ الْأَخْفُ فَقِيلَ
 الرَّمْلَانِ كَمَا قَالُوا الْقَمَرَانِ وَالْعُمَرَانِ قَالَ وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامُ كَمَا تَرَاهُ
 فَإِنَّ الْحَالِ الَّتِي شُرِعَ فِيهَا رَمَلُ الطَّوَافِ وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَ يَشْهَدُ بِخِلَافِهِ لِأَنَّ رَمَلَ
 الطَّوَافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ A أَصْحَابُهُ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ
 قَالُوا وَهَذَا تَهْمُ حُمَّى يَثْرِبُ وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ
 الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجَرَ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَإِذَا الْمُرَادُ
 بِقَوْلِ عُمَرَ B رَمَلَانُ الطَّوَافِ وَحَدَهُ الَّذِي سُنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ وَهُوَ مَصْدَرٌ قَالَ وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ
 أَهْلُ الْعِلْمِ لَا خِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ وَالرَّمَلُ ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى فَاعِلَاتِنِ
 فَاعِلَاتِنِ قَالَ لَا يُغْلَبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الرَّمَلُ وَمِنْ أَكْبَبَ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ .
 (* هَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ لَا مِنَ الرَّمْلِ) .

ابْنُ سَيِّدِهِ الرَّمَلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلِّ شَعْرٍ مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلِّفٍ الْبِنَاءُ وَهُوَ مِمَّا تُسَمِّي الْعَرَبُ
 الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَحْدُثُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا نَحْوُ قَوْلِهِ أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْأَحُوبُ
 فَالْقُطَيْبِيُّاتُ فَالذِّزَانُ .

(* قَوْلُهُ « فَالْقُطَيْبِيُّاتُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ وَضَبَطَهُ يَاقُوتُ
 بِتَشْدِيدِهَا) .

وَنَحْوُ قَوْلِهِ أَلَا قَوْمٌ وَلَدَتِ أُوْحْتُ بَنِي سَهْمٍ أَرَادَ وَلَدَتُهُمْ قَالَ وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ
 يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ ابْنُ جَنِّي قَوْلُهُ وَهُوَ مِمَّا تَسْمِي الْعَرَبُ مَعَ أَنَّ كُلَّ
 لَفْظَةٍ وَلَقَبَ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتَهُ فِي الْمَوْضِعِ
 الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ وَلَيْسَ مَنْقُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لَا نَقْلَ الْعِلَامِ وَلَا نَقْلَ التَّشْبِيهِ عَلَى
 مَا تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِكَ فِي ذِيكَ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِصْرَاعَ وَالْقَبِيضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
 مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتِ الْعَرَبُ بِهَا ؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي

المواضع التي نقلها أهل هذا العلم إليها إنما العَرُوضُ الخَشَبَةُ التي في وسط البيت
 المَبْنِيِّ لهم والمَصْرَاعُ أَحَدُ صَفْهَيْ الباب فنقل ذلك ونحوه تشبيهاً وأما الرَّمَلُ
 فإنَّ العرب وضعت فيه اللفظة نفسها عبارة عندهم عن الشَّعْر الذي وصفه باضطراب البناء
 والنقصان عن الأصل فعلى هذا وضعه أهل هذه الصناعة لم ينقلوه نقلاً عَلامِيّاً ولا نقلاً
 تشبيهيّاً قال وبالجملة فإنَّ الرَّمَلُ كل ما كان غيرَ القَصِيد من الشَّعْر وَغَيْرِ
 الرَّجَزِ وأَرَمَلُ القومُ نَفِدَ زادُهُم وأَرَمَلُوهُ أَنْفَدُوهُ قال السُّلَيْكُ بن
 السُّلَيْكَةِ إِذَا أَرَمَلُوا زَادًا عَقَرَتْ مَطِيَّةٌ تَجُرُّ بِرِجْلِهَا السَّريحَ
 المُخَدَّما وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ وكان القوم مُرَمِلِينَ مُسْنَتِينَ قال أبو عبيد
 المُرَمِلُ الذي نَفِدَ زاده ومنه حديث أبي هريرة كنا مع رسول الله ﷺ في غَزَاةٍ
 فَأَرَمَلْنَا وَأَنْفَضْنَا ومنه حديث أُمِّ مَعْبِدٍ أَي نَفِدَ زادهم قال وأَصْلُهُ من الرَّمَلِ
 كَأَنَّهُمْ لَمَصَقُوا بِالرَّمَلِ كما قيل للفقير التَّكْرِبُ ورجل أَرَمَلُ وامرأة أَرَمَلَةٌ
 محتاجة وهم الأَرَمَلَةُ والأَرَامِلُ والأَرَامِلَةُ كَسَرُوهُ تكسير الأَسْمَاءِ لِقِلَّاتِهِ وَكُلُّ
 جماعة من رجال ونساء أَوْ رجال دون نساء أَوْ نساء دون رجال أَرَمَلَةٌ بعد أن يكونوا
 محتاجين ويقال للفقير الذي لا يقدر على شيء من رجل أَوْ امرأة أَرَمَلَةٌ ولا يقال للمرأة
 التي لا زوج لها وهي مُوسِرَةٌ أَرَمَلَةٌ والأَرَامِلُ المساكين ويقال جاءت أَرَمَلَةٌ من نساء
 ورجال محتاجين ويقال للرجال المحتاجين الضعفاء أَرَمَلَةٌ وإن لم يكن فيهم نساء وحكى
 ابن بري عن ابن قتيبة قال إِذَا قال الرجل هذا المال لأَرَامِلٍ بني فلان فهو للرجال والنساء
 لأنَّ الأَرَامِلَ يقع على الذكور والنساء قال وقال ابن الأَثَرِيِّ يُدْفَعُ للنساء دون الرجال
 لأنَّ الغالب على الأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النساء وإن كانوا يقولون رَجُلٌ أَرَمَلُ كما أَنَّ الغالب
 على الرجال أَنَّهُمُ الذكور دون الإِنَاثِ وإن كانوا يقولون رَجُلَةٌ وفي شعر أبي طالب يمدح
 سيدنا رسول الله ﷺ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ الْأَرَامِلِ قال الأَرَامِلُ المساكين من ساء ورجال
 قال ويقال لكل واحد من الفريقين على انفراده أَرَامِلٌ وهو بالنساء أَخْصَ وَأَكْثَرَ استعمالاً
 وقد تكرر ذكر ذلك والأَرَمَلُ الذي ماتت زوجته والأَرَمَلَةُ التي مات زوجها وسواء كانا
 غَنِيَّيْنِ أَوْ فقيرَيْنِ ابن بُرْزُجٍ يقال إِنَّ بَيْتَ فلان لَمُخَمٌّ وإنَّهُمُ لأَرَمَلَةٌ ما
 يَحْمِلُونَهُ إِلَّا اسْتَفْقَرُوا له يعني العارية قوله إِنَّهُمْ لأَرَمَلَةٌ لا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا ما
 اسْتَفْقَرُوا له يعني أَنَّهُم قوم لا يملكون الإِبِلَ ولا يقدرُونَ على الارتحال إِلَّا على إِبِلٍ
 يستعبرونها من أَفْقَرَتِهِ طَهْرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ ويقال للذكر أَرَمَلٌ
 إِذَا كان لا امرأة له تقوله العرب وكذلك رجل أَيْمٌ وامرأة أَيْمَةٌ قال الرازي
 أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبٍّ سَحَابٍ لَا رَعَى الرَّبِّعَ والشتاء أَرَمَلٌ قال ابن جني
 قَلَّ مَا يَسْتَعْمَلُ الأَرَمَلُ في المَذَكَّرِ إِلَّا على التشبيه والمُغَالَطَةِ قال جرير كُلُّ

الأرامل قد قصّيت حاجتها فَمَنْ حاجة هذا الأرمل الذّكر ؟ .

(* قوله « كل الأرامل » كذا في الأصل وفي شرح القاموس والتكملة والأساس هذي الأرامل) .

يريد بذلك نفسه وامرأة أرملة لا زوج لها أنشد ابن بري ليبيدك على ملاحان
ضيفُ مُدْفَعُ وأرملة تُزجى مع الليل أرملًا وقال أبو خراش بذي فخر
تأوي إليه الأرامل وأنشد ابن قتيبة شاهداً على الأرمل الذي لا امرأة له قول
الراجز رعى الربيع والشتاء أرملًا قال أراد ضيفاً لا أنثى له ليكون سميناً
وأرملت المرأة إذا مات عنها زوجها وأرملات صارت أرملة وقال شمر رمّلت
المرأة من زوجها وهي أرملة ابن الأنباري الأرملة التي مات عنها زوجها سُمّيت
أرملة لذهاب زادها وفقدتها كاسيدها ومن كان عيشها صالحاً به من قول العرب أرمل
القوم والرجل إذا ذهب زادهم قال ولا يقال له إذا ماتت امرأته أرمل إلا في
شدود لأن الرجل لا يذهب زادّه بموت امرأته إذا لم تكن قيّمة عليه والرجل قيّم
عليها وتلزمه عيولها ومؤنتها ولا يلزمها شيء من ذلك قال ورّدّ على القتيبي قوله
فيمن أوصى بماله للأرامل أنه يعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم لأنه يقال رجل
أرمل وامرأة أرملة قال أبو بكر وهذا مثل الوصية للجوّاري لا يُعطى منه الغلمان
ووصيّة الغلمان لا يُعطى منه الجوّاري وإن كان يقال للجارية غُلّامة والمرمل القيّد
المّغير والرمل المطر الضعيف وفي الصحاح القليل من المطر وعام أرمل قليل المطر
والنفع والخير وسندّة رملاء كذلك وأصابهم رمّل من مطر أي قليل والجمع أرمال
والازمان أقوى منها .

(* قوله « والازمان أقوى منها » كذا في الأصل ولعله الازمات بالتاء جمع أزمة) قال شمر
لم أسمع الرّمّل بهذا المعنى إلا للأُموي وأرامل العرّفج أصوله وأُرْمولة
العرّفج جذّموره وجمعها أراميل .

(* قوله « أراميل » عبارة القاموس أرامل وأراميل وقوله بعد الرجز الهاجج الارض إلخ
عبارته في هجج والهجج الارض الجذبة التي لا نبات بها والجمع هاجج واورد الرجز ثم قال
جمع على ارادة المواضع) قال فجئنت كالعوّود النّزع الهادج قيّد في أرامل
العرافج في أرض سَوّءٍ جذّبةٍ هَاجَهِجَ الهَاجَهِجَ الأرض التي لا نبت فيها والرّمّل
خطوط في يدي البقرة الوحشية ورجليها يخالف سائر لونها وقيل الرّمّل الخطّ الأسود
غيره يقال لو شفي قوائم الثور الوحشي رّمّلٌ واحدها رملة قال الجعدي كآزّها بعدما
جَدّ النّجاء بها بالشّبيّ طيّن مَهّاةٌ سُروِلَت رَمَلًا ويقال للضبّ يُع أُم رمال
ورملة مدينة بالشام والأرمل الأبلق قال أبو عبيد الأرمل الذي اسودّت
قوائمه كلها وحكى ابن بري عن ابن خالويه قال الرّمّل بضم الراء وفتح الميم خطوط سُودٌ

تكون على ظهر الغزال وأَفخَازَه وأَنشد بيت الجعدي أَيْضاً قال وقال أَيْضاً بذهاب الكَوَرِ
أَمسى أَهْلُهُ كلَّ مَوْشِيٍّ شَوَاهِ ذِي رُمَلٍ ونعجة رَمْلَاءِ سوداء القوائم كلها وسائرُها
أَبْيَضٌ وَغُلَامُ أُرْمُولَةٍ كَقَوْلِكَ بالفارسية زاده قال أَبُو مَنْصُورٍ لَا أَعْرِفُ الْأُرْمُولَةَ
عَرَبِيَّتِهَا وَلَا فَارْسِيَّتِهَا وَرَامِلٌ وَرُمَيْلٌ وَرُمَيْلَةٌ وَيَرْمُولٌ كُلُّهَا أَسْمَاءُ